

فضائل الصحابة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده نستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فهو يهتدي ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - 00:00:00 عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - 00:00:30 واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد - 00:00:50 فوزا عظيما. اما بعد ايها المسلمون ان الكتب التي الفها الناس. والتي الجماعة الناس والتي هي من كلام الناس. كتب كثيرة لا تعد ولا تحصى. لكن من المعلوم ومن المتيقن وليس بالمضمون ان ما كتبه الناس يطرح - 00:01:10 عليه الخطأ والصواب اولا. ويقرأ على ما كتبه الناس. الزيادة والنقصان ثانيا ويرفع على ما كلفه الناس. الغل والحقد والحسد ثالثا وهو على ما كتبه الناس التحريف والتزوير والتزويق رابعا. ويقع ويقع في كلام الناس ما - 00:01:40 اما كتاب الله فمن اصدق من الله قليلا ومن اصدق من الله حديثا. اما كتاب الله تنزيل من حميد. لا يأتيه الباطل بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. فلننظر ان كنا مسلمين - 00:02:10 مستسلمين لربنا صدقا الى كتاب ربنا وما قاله ربنا جل جلاله الذي لا ينسى وما كان ربك نسيا. لننظر الى ما قاله ربنا الذي يعلم ما كان وما لم يكن لو كان كيف يكون. ان الناس اذا قالوا قولا - 00:02:40 في انبياء الله تبارك وتعالى او في اعراض انبياء الله او في اصحاب انبياء فلننظر الى الكتاب الذي انزله الله. ماذا قال الله عن انبيائه ان في التوراة المحرفة ان الوطن عيادا بالله زنا بابنتيه. من اين جاء هذا - 00:03:10 من تحريف المحرفين وفي كتب المنتسبين الى الاسلام ان ام المؤمنين المبرأة من فوق سبع سماوات انها وقعت في الفاحشة. من اين جاء هذا؟ من تحريف اما كتاب الله فان الله جل وعلا ذكر عنه ان زوجته لم تكن على - 00:03:40 فحسب فقالتاها اذ كانت هي وزوجة نوح تظهران الاسلام. وتبطنا الكفر فاخبر الله نبيه لوطا ونوحا عن حالتيهما. واما ام المؤمنين عائشة فان الله قال عنها في كتابه النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم - 00:04:10 وازواجه وامهاتهم. وقال عنها وان قراتها يا نساء النبي لستن من النساء ان اتقيتم. وقال الله جل وعلا يا ايها النبي قل لازواجك الا الحياة الدنيا وزينتها. فتعالين امتعن واسرحن سراحا جميلا. فقال - 00:04:40 الله عليه وسلم يا عائشة ان الله امرني ان اخيركم. واني اخيرك بين ان عندي وبين ان تفارقي وتختاري الدنيا. فلا تقولي شيئا حتى تستعملي ابويك. فقالت يا رسول الله اوفيك استغفر ابوي؟ بل اختاروا الله ورسوله - 00:05:10 يقول عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ان الله نظر الى قلوب العباد فاختر الانبياء واصطفاهم واجتباهم الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس. ثم نظر الى قلوب العباد فاختروا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لصحبة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:05:40 لما ادعى المنافقون الايمان قال الله تبارك وتعالى عنهم عن المنافقين واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس اي الصحابة من المهاجرين والانصار قالوا انؤمن كما امن السفهاء فاول من لقب الصحابة من المنتسبين - 00:06:10

الاسلام ظاهر اول من تكلم في الصحابة هم اولئك هم المنافقون. اتباع عبد الله ابن ومن على شاكلته الى قيام الساعة. ماذا كان الرد من الله جل وعلا على هؤلاء الا انتبهوا حرف تنبيهه الا انهم - [00:06:40](#)

هم السفهاء ولكن لا يعلمون. ولما مكث النبي صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه في المدينة جاء اليهود وادعوا الايمان وجاء النصارى ودعوا الايمان وقالوا كونوا والنصارى تهتدوا فماذا قال الله لليهود والنصارى؟ ما قال لهم لا هذا الايمان - [00:07:10](#)

غير مقبول فحسب ولا قال لهم جدوا الايمان فحسب وانما امرهم بامر بقي الى قيام قال الله تبارك وتعالى مخاطبا اصحابنا بالحياء فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا. اليهود اذ دعوا الهداية. والنصارى ادعت الهداية. كما المنتسبين من - [00:07:40](#)

المنافقين للاسلام يدعون الهداية. لكن الله جعل علامة للهداية. فقال عز من قائل فان امنوا بمثل ما امنتم به اي على الكيفية التي امنتم به انتم يصحب محمد صلى الله عليه وسلم ورضي الله تعالى عنهم. فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا - [00:08:10](#)

وان تولوا عن طريقكم ايها المهاجرون والانصار وان تولوا فانما هم في سبيلكم الله وهو السميع العليم. ورب قائل يقول ان هذا ليس فيه ذكر اسم المهاجرين والانصار. نقول انظر وتأمل يا عبد الله - [00:08:40](#)

يا مسلم يا من تؤمن بان القرآن كلام الله. ليس بمحرف ولا بمبدل ولا يغير اسمع الى كلام الله وهو يقول والسابقون الاولون من هؤلاء من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان - [00:09:10](#)

رضي الله عنهم ورضوا عنه. الله من فوق سبع سماوات علموا الغيب عالم السر والنجوى يتوضأ عن المهاجرين كلا وعن الانصار كلا ولكن روبيضة ويقول لا. فلان لا وفلان لا. نعم - [00:09:40](#)

الاولون من المهاجرين. وهذا الاسم المهاجرين والانصار لم يكن معلوما قبل الاسلام وانما هو اسم انزله الله من فوق سبع سماوات علما خاصا لأولئك الذين هاجروا الى مدينة رسول الله حكما لرسول الله ونصرة لدين الله - [00:10:10](#)

والانصار اسم لأولئكم. الرجال من الاوس والخزرج الذين قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستجدون اثرة بعدي فاصبروا حتى تلقوني على الحوض الله اكبر. انهم قد اذنبوا. نعم. نحن نقول ان الصحابة ليسوا معصومين. ليس احد - [00:10:40](#)

من الصحابة معصوم لا ابو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي. لكن لما تقرأ القرآن اليس في القرآن الله على النبي والمهاجرين والانصار. الله تاب عليهم من فوق سبع سماوات - [00:11:10](#)

ماذا تريد انت حينما تتكلم؟ لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كان يشيب قلوب فريق منهم. ثم تاب عليهم ليتوبوا انه - [00:11:30](#)

في الرحم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت الان. الله اكاد على المهاجرين فاي عذر لنا امام الله اذ يتكلم فيهم زنديق من الزنادقة ولا ننجه ولا نقطع لسانه ولا نخرسه اخرج الله لسانه - [00:11:50](#)

رب قائل يقول ان هؤلاء في قلوبهم كيف يظهرون الكي؟ نقول خسئت يا عدو الله لان الله زكى قلوبهم زكى اعمالهم زكى اسمع ان كنت تعقل العربية. للفقراء المهاجرين المهاجرين. قال المهاجرين - [00:12:20](#)

ما قال المجوس للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم ماذا يريدون؟ الدنيا لا اسمع التزكية للقلوب اخرجوا من ديارهم مكة وغيرها من القرى والبلدان واموالهم يخرج الرجل وعليه ثوبه - [00:12:50](#)

يأتي الى مكة لا يجد ما يأكله. فيسكن المسجد في الصفة. اخرج من ديارهم واموالهم يتقون فضلا من الله والقوة. تزكية لنياتهم وقلوبهم ليس هذا فحسب وينصرون الله ورسوله تزكية لاعمالهم - [00:13:20](#)

ماذا بقي؟ زكى الله قلوبهم ونياتهم. زكى الله اعمالهم ماذا بقي؟ ما بقي الا فقال عز من قائل اولئك هم الصادقون. تريد ان تعرف الصادقين المهاجرين. وبقي الانصار فقال الله في حقهم والذين تبوأوا الدار والايمان - [00:13:50](#)

من قبلهم يحبون من هاجر اليهم. اذا عندهم اعمال مزكية في القلب حب ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا يصدق عليهم قول الله انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. ويؤثرون على انفسهم ولو كان فيهم - [00:14:20](#)

تزكية لاعمالهم. ثم اخبر الله فقالوا اولئك هم المفلحون. فالمهاجرون صادقون والانصار مفلحون. ماذا بقي؟ المهاجرون رضي الله

عنهم. والانصار رضي الله عنهم ما حال من جاء بعدهم؟ انظر يا عبد الله اين انت منهم؟ فان من يأتي بعدهم ثلاثة اصناف -

[00:14:50](#)

الا رابع لهم اما صنف يعاديهم ظاهرا وباطنا وهم الكفار. وان اما صنف يظهر لهم شيء ويبطل لهم شيء وفي فلتات لسانه شيء. واما صنف تجد قلبه ممتلئا حبا لله ولرسوله ولاصحابه. وان - [00:15:20](#)

مليئة بالثناء والدعاء والاستغفار والترحم لاولئكم الرجال والذين جاءوا من بعدهم هم الذين اتبعوهم باحسان في سورة التوبة. هذه علامة لهم باحسان والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم. والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنه - [00:15:50](#)

انت ماذا تقول؟ انت ماذا تقول عن من رضي الله عنهم ورضوا عنه؟ والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين - [00:16:20](#)

ربنا انك رؤوف رحيم. سئل اليهود من خير امتكم يا معشر اليهود ماذا كان الجواب؟ قالوا خير امتنا اصحاب موسى وصدقوا مع

تحريفهم سئلت النصارى من خير امتكم؟ ملكنا الجواب كان الجواب خير امتنا - [00:16:40](#)

وسئل الزنديق هذا وامثاله من شر امتكم؟ فقال اصحاب محمد وهذا مسطور في كتابه الذي نقتدي به شل الله اركانه. اللهم امين. اما انتم فان سئلتهم من خير امتكم؟ فتقولون - [00:17:10](#)

رجل واحد اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. في صحيح البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تغزو فئاب من

امتي الناس فيستفتحون فلا يفتح لها. لا يفتح له. فيقولون هل فيكم احد رأى محمد - [00:17:40](#)

اللهم صلي عليه رأى بعين الفيكم احد رأى محمدا صلى الله عليه وسلم لم يا هنيئا له رأى رسول الله مؤمنا به ماذا يريدون هؤلاء من هؤلاء لا يريدون منهم شيئا لكن والله يريدون هدم الاسلام بهدم شهودنا الذين اوصلوا لنا دين الله - [00:18:10](#)

انت اذا عندك قضية عند القاضي ويريد الرجل ان يغلبك يطعن في شهودك يطعن في ادلتك فالطعن في اصحاب محمد صلى الله

عليه وسلم. طعن في شهود الله فيمن واصلوا لنا دين الله. من الذي - [00:18:40](#)

الاسلام الى الفرس من الذي ارسل الاسلام الى افغانستان؟ من الذي اوصل الاسلام الى السند والهند من الذي اوصل الاسلام الى تركيا؟

من الذي اوصل الاسلام الى المغرب؟ انهم اصحاب محمد - [00:19:00](#)

فيقال هل فيكم احد رأى محمدا؟ فيقولون نعم فيقولون له تقدم فليقدم فيفتح الله على يديه ويبزو ثياب من الناس يعني بعد زمن

فيقال هل فيكم احد رأى محمدا صلى الله عليه - [00:19:20](#)

فيقولون لا فيقولون هل فيكم احد رأى من رأى محمدا صلى الله عليه وسلم؟ فيقول لنا عم فيقولون له تقدم ويتقدم ويفتح الله على

يديه. ثم يغزو في اعظم من الناس فيقال لهم هل فيكم - [00:19:40](#)

رأى من رأى من رأى محمدا صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فلان فيتقدم فيفتح الله على يديه وقد كانت الفتوحات في هذه

القرون الثلاثة بعدها توقف الاسلام. كان صلى الله عليه وسلم في غزوة - [00:20:00](#)

حذيفة فاعطى مسلمة الفتح الذين اسلموا واعطاهم واعطاهم حتى اعطى رجلا منهم مئة من الابل ولم يعطي المهاجرين والانصار

شيء اما المهاجرون فما قالوا لانهم انما يجاهدون يهتدون فضلا من الله ورضوانا وينصرون - [00:20:20](#)

الله ورسوله لا يريدون دنياه. وهكذا المهاجرون وهكذا الانصار. لكن صغار الانصار اولادهم الصغار الذين كانوا معهم في المعركة قالوا

ان رسول الله يعطي فلانا وفلانا وقد كنا نقاتلهم ولا يعطينا شيئا. فجاء انس الى النبي صلى الله عليه وسلم وغيره وقال يا رسول الله

ان الانصار - [00:20:50](#)

قالوا كذا وكذا. قال اجمعني يا الانصار. فجمعهم في شعب ليس فيهم الا هم فلما اجتمعوا جاء اليهم النبي صلى الله عليه وسلم. فقال

له رسول الله هل فيكم احد؟ قالوا لا يا رسول الله - [00:21:20](#)

يا ابن اخت لنا فقال ابن الاخت ابن اخت القوم منهم ثم قال يا معشر الانصار ما بقى لخ بلغتي الكون قالوا يا رسول الله هو ما بلغك؟

ما يعرفون الكذب. هو ما بلغك انما قاله - [00:21:40](#)

بعضنا او صغارنا ولم ينكر عليه كبارنا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار ان تكونوا ضالالا فهداكم الله فيه قالوا بلى يا رسول الله قال الم تكونوا متفرقين - [00:22:00](#)

الله بي قالوا بلى يا رسول الله. فقال صلى الله عليه وسلم اما اني اعطيت ملك القوم اولف بها قلوبهم ووكلتكم لايمانكم ثم قال الا تجيبون؟ قال يا رسول الله وماذا نجيب؟ الرسول صلى الله عليه وسلم يعذبهم - [00:22:20](#)

فقالوا فقال لهم اما شئتم اما لو شئتم لقلتم لقلتم اتيتنا وحيدا فنصرناك قاتلت بنا فجاهدنا بك اما وانا واصبح يذكر مآثرهم صلوات الله وسلامه فما زال الانصار يخفضون على الانصار يخفضون رؤوسهم ويبكون ويقولون المنة لله - [00:22:50](#)

لرسوله هل منة لله ولرسوله؟ ثم قال صلى الله عليه وسلم والحديث في الصحيحين قال اما لو ان الناس سلخوا فجا وسلكت الانصار فجا لسلكت فجا الانصار الناس شعار الناس ستار والانصار شعار يعني انهم بمنزلة - [00:23:20](#)

الداخلية للجسم يلامسون شعر جسمي. ثم قال يا معشر الانصار اما ترضون ان يرجع الناس البعير والشام وترجعون بمحمد صلى الله عليه قال الذين يا رسول الله اللهم ثم رضى عن اصحابنا في دينك محمد صلى الله عليه وسلم. وارض عنا فانا نترضى عنهم. اللهم ارضى عنهم يا رب العالمين - [00:23:50](#)

واجمعنا بهم على حوض نبيك محمد صلى الله عليه وسلم اقول قولوا لهذا واستغفروا الله فاستغفروه الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد ايها المسلمون ان من اسباب ضعف المسلمين عدم تمسكنا بديننا كما - [00:24:20](#)

ربنا وكما ارشدنا اليه نبينا صلى الله عليه وسلم. اما الكثرة فان اليوم المسلمون او خمس العالم واكثر. ولكن لان المسلمين انفسهم لم يقيموا للدين وجدا في قلوبهم ولا وزنا للدين في مجتمعاتهم اصبحت ولواءاتهم وانتماؤاتهم واصبحت شعار - [00:25:00](#)

وصراخاتهم واجتماعاتهم على قومية وحزبية وتفرقة اصبحنا امة مهانة يهيننا من بني جلدتنا من ينتسب الى ديننا فيتكلم في عرض نبينا وفي اصحاب نبينا صلى الله عليه ويعلنون ويهينوننا حثالة من اليهود والنصارى في الخارج فيتكلمون بماذا؟ يهينون كتاب الله - [00:25:30](#)

يحرقون كتاب الله. امام اعين الناس ويصور ذلك وينشر على ملأ من الناس اين الاسلام واين المسلمين؟ حثالة من اليهود في بيت المقدس المفتتحة ارجعها الله يهين كتاب الله جل وعلا ويمزقون اوراقه. واخرين من النصارى تجرأوا على ان يحرقوا كتاب الله - [00:26:00](#)

تبارك وتعالى لكن دواء ذلك الرجوع الى دين الله الائتلاف على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فوالله فوالله لاعز لنا الا بالاسلام. كما قال عمر ابو حفص رضي الله عنه - [00:26:30](#)

انا قوم اعزنا الله بالاسلام. فمتى ابتغي العزة في غيره؟ اضلنا الله. ومتى ابتغي العزة في غيره اذلنا الله. قال معاوية رضي الله عنه يا معشر العرب يا معشر العرب لان انتم لم تقوموا بهذا - [00:26:50](#)

الدين فغيركم اجدر الا يقوم به. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. كل الشرك والمشركين اللهم عليك بالكفرة المعادين الذين يعادون اوليائك ويحرقون كتابك. اللهم عليك بهم نجعلك اللهم في نحورهم - [00:27:10](#)

ونعوذ بك اللهم من شرورنا اللهم من تكلم في عرض رسول الله كافرا كان او منافقا فخذة اخذ عزيز مقتدر عبرة للمعتبرين. اللهم انا لذكرك وشكرك وحسن عبادتك. وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:27:30](#)

- [00:27:50](#)